الشافعي عنه واستمر هو بمصر وفي اثناء شوال سنة تسع وتسعمائة وردت الأخبار من مصر بعزل الطولقي المذكور ومنعه من الحكم وان محمد بن يوسف فقد ولم يعلم اين هو واشتهر بدمشق انه غرق وبعضهم يقول خنق والطولقي انما كان قد اذن له الشافعي في الحكم بدمشق ثم سافر الطولقي الى مصر وفي يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى سنة عشر وتسعمائة دخل من مصر الى دمشق الطولقي وقد اعيد اليها وفي ثاني عشر شهر ربيع الآخرة سنة احدى عشرة وتسعمائة تولى خير الدين ابو الخير محمد بن عبد القادر بن جبريل الغزي وهو بغزة وعزل الشمس الطولقي وفي يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى وهو عشرون تشرين الاول دخل من غزة الى دمشق قاضي المالكية الجديد خير الدين ومعه خلعة الى دار العدل ثم البسه النائب اركماس الخلعة ثم ركب ودخل الجامع وفرىء توقيعه وتاريخه ثامن عشر شهر ربيع الاول كما تقدم